

### المحاضرة رقم (3)

## من أبواب الفقه الإسلامي (العبادات)

الشريعة الإسلامية والطائفية في نظر الإسلام

الطائفية في نظر الإسلام

الشريعة الإسلامية

القواعد الفقهية

الفقه الإسلامي

مصادر الاحكام الشرعية

الحكم الشرعي

أبواب الفقه الإسلامي

أبرز المذاهب الفقهية الإسلامية

تعريف الفقه الاسلامي ومراحل نشوئه

تتأول الفقه الاسلامي مواضيع هي نفسها التي تتناولها القوانين الوضعيه في العصر الحاضر مع زياده عليها، وهي ان الفقه الاسلامي يتضمن مفصلا احكام العبادات التي تنظم علاقه الانسان مع ربه وتهذيب سلوكه وتجعله عضوا صالحا مفيدا في المجتمع بعيدا عن كل سلوك اجرامي بالنسبه لكل من يلتزم بتطبيقي هذه الاحكام، لذا فيمكن تقسيم أبواب الفقه الإسلامي إلى ستة أبواب

العلاقات التي تخضع للقانون العام

الجرائم والعقوبات

المعاملات المالية

أحكام الأسرة

العبادات

## من أبواب الفقه الإسلامي ( العبادات )

### □ العبادات ودورها الوقائي

- العبادات في الاسلام شرعت لتنظيم علاقه الانسان بربه وبصلته المستمره مع من يراقبه في العلن والخفاء، ولا يغيب عن علمه شيء من الخير والشر، فيثاب من عمل الخير على فعله ويعاقب من ارتكب الشر على جريمته، قال تعالى: (( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ))
- ولهذه العبادات نتائج ايجابية لا تقتصر على العابد الطاع لربه بل تعم المجتمع باسره ولذلك سماها الفقهاء **بحقوق الله المحضه وهي تقابل الحقوق العامه في القانون**
- وهذه العبادات  
→ منها بدنيه محضه كالصلاه والصيام  
→ ومنها ماليه محضه كالزكاه وصدقه الفطر والانفاق في سبيل الله  
→ ومنها ماليه وبدنيه في وقت واحد كاداء فريضه الحج والجهاد في سبيل الله بماله وببدنه معا

### ❖ أولاً: الصلاة ودورها الوقائي

- الصلاة ركن من اركان الإسلام، وفرض يتحتم على الإنسان القيام به ما دام باقيا على قيد الحياه ← لان هذه العباده تمنع الانسان من كل سلوك اجرامي ومن كل نوع من انواع الانحراف ان قام بادائها بصوره صحيحه قال تعالى ((وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ))
- فعلى الأباء تعليم أولادهم الصلاة على الرغم من عدم بلوغهم سنن التكليف حتى يتعودوا منذ الصغر على تقوية صلاتهم، وبهذه العمليه الروحيه يكتسب الانسان منذ صغره الشعور بان هناك من يراقبه في سره وعلنه، وبأنه ان نجا من عقاب الدنيا فإنه لا ينجو حتما من المحاسبه امام ربه، امام حاكم لا يخفى عليه شيء.
- فالصلاه تنهى وتمنع المصلي عن الانحراف واتخاذ السلوك الاجرامي اذا اداها بروحها لا بصورتها، وبحقيقتها لا بشكلها الذي اخذه تقليدا من الاباء دون الشعور باهميتها والغايه الاساسيه من ادائها

## ❖ ثانياً: الصوم ودوره الوقائي

- الصيام رياضه روحيه تهذيبيه لسلوك الانسان وتختلف اهميته حسب مراتبه الاتيه:
- المرتبه الاولى: الامساك والامتناع عن الاكل والشرب والشهوات فهذا هو الصوم الذي يكتفي به اكثر الناس ولذا لا نرى له اثرا فعالا في تقييمي سلوكهم.
  - المرتبه الثانيه: صوم الجوارح والاعضاء البدنيه وامساكها عن كل ما يؤذي الانسان
  - # فصوم اللسان امساكه عن الكلام المؤذي.
  - # وصوم الاذان امساكها عن الاصغاء للكلام الباطل.
  - # وصوم العين غضها عن عورات الناس.
  - # وصوم الايدي منعها من ايداء الغير
  - # وصوم الارجل منعها من المشي نحو تنفيذ الشر.
  - المرتبه الثالثه: صوم القلب وتطهير النفوس عن النوايا السيئه تجاه الغير وتهذيبها من الصفات الرذيله كالحقد والحسد والتكبر والطغيان

## ❖ ثالثاً: الزكاة ودورها الوقائي

- يرى اكثر الفلاسفه والمفكرين القانونيين ان العامل الرئيسي لانحراف الانسان نحو السلوك الاجرامي هو العامل الاقتصادي (الفقر والحاجه)، وقد اهتم الاسلام بمعالجه مشكله الفقر بالطرق كثيره ومن اروعها **نظام الزكاه** وهو اخذ نسبه مئويه تدفع للمستحقين سنويا:
- ✓ حيث تؤخذ من الاموال سواء كانت نقوداً ورقية أو سلع أو عروض تجارة من عقارات اومصانع او سيارات ما يقارب 2.5% .
- ✓ وإن كانت محاصيل زراعية؛ فإن كانت تسقى بماء المطر أو الأنهار أو العيون فيؤخذ منها 10%، وإن كانت تسقى بالوسائل فتؤخذ منها 5%.
- ويعود سر كون الزكاه وسيله وقائيه لمكافحه الجرائم الى اسباب كثيره منها:
- 1- القضاء على مشكله الفقر بصوره تدريجيه اذا تولت الدوله جمع وتوزيع اموال الزكاه.
- 2- الوقوف ضد طغيان الاغنياء.
- 3- تقويه الصلة بين الغني والفقير بعد شعور الفقير بان له حصه من اموال الغني، فبدل من ان يعتدي على ماله ويتمنى زواله، فإنه يتعاون معه ويدعو له بالزياده.

## ❖ رابعاً: الحج ودوره الوقائي

اما الحج فهو مؤتمر سنوي عالمي في العالم الاسلامي هدفه توحيد الكلمه وحل المشاكل وازاله الخلافات وتوجيه الطاقات المعنويه والماديه نحو تحقيق المصالح العامه والوقوف صفا واحدا ضد الاعداء، اضافته الى ان الحج يقضي الطغيان النفسي ويوقظ الشعور بالمساواه التامه بين الاسر البشريه، فعندما يقف الحاج على صعيد واحد وفي زي واحد وهم يتوجهون الى قبله واحده وخاضعون لنظام واحد خاشعون لرب واحد فهم في سعادته الدارين